

## شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 87

محمد بن صالح العثيمين

ايش قال لهم ان المخالفة لهم. ايه. لا تكون ايه. نعم. يعني وجوب مخالفتهم في الهدى الظاهر مو في العقائد ايش قوي مستغنى عن الضعيف وقوي والضعيف نعم. فلا تجد. ها؟ فلا جديد - 00:00:00

فلا جديد؟ لا جديد لانه قد يقول قائل ان الواجب مخالفه سواء كنا اقوياء او ضعفاء قوي يا شيخ لا لكن هم الان مثلا على هدى معين لباسهم معين وهذا انسان في بلاده لو خالفهم في اللباس لاذوه - 00:00:44

ولا يستطيع ان يخالف هل مراد الشيخ نعم الظاهر انهم يجibون عنها بما كان عليه الامر اولا. ولكن يقال انه يؤخذ بالآخر في الاخرة نعم في موافقة المشركين هل هذا على بلاد المسلمين؟ لأن في بعض بلاد المسلمين المرأة اذا كانت متسترة مثل ما - 00:01:09

عندنا تكون مثيرة للنظر والضحك الاستهزاء يعني يقول السائل اذا كان اذا كان يخشى في بلاد الكفار يكسي ببلاد المسلمين في بعض البلاد مثلا عندهم الاستهتار والاستهزاء بالمرأة المتحجبة الحجاب الشرعي - 00:01:51

كما عند الكفار او اشد وقلت لكم هذا ما هي تحتاج الى محل تأمل في الواقع محل تأمل نعم هذه النقطة التي ذكرها الشيخ رحمة الله. نعم. هي من المسائل المهمة جدا التي يعني يكثر فيها الخلاف. ايه؟ هذه مسألة ان المخالفة له في هذه الظاهرة - 00:02:14

يعني قد يستحب او يجد. نعم. يعني الموافقة. وهذه نحن ان لم يكن لنا فيها لاهل العلم لعلمائنا الذين نثقوا بكلامهم كلاما يكثر فيها الخلاف. نعم. لأننا لأن كل واحد منا نحن يعني او من هم طلاب علم يعني كبار ستخالف قرارهم وتتبادر. فإذا لم يتفق - 00:02:36

الكبار فينا على كلام فصل فيها او تفصيل كبير. ولذلك يعني لو كنا شرحناها تفصيلا يعني هذه العبارة لشيخ الاسلام. لأنها مشكلة في العصر حقيقة وخلافيا كبير جدا ما فيها شك. فانا ارى انه اذا كان ما بينتهاك حرام يعني. يعني مثلا لو كان من ارجو من يلبس - 00:02:56

سجان الحرير ما ما نوافق مع لأن الحرير محرم للعين او يلبس ما في الصور ما نوافقه لكن متى ان يلبسو البنطلون ونحن من عادتنا ان لا نلبس فهل نقول ابقى على لباسك انت - 00:03:16

او نظر لأنك ذليل وانهم يستذلونك ويؤذونك البس كلباسك هذى كما كان محربا بعينه او بوصفه لا من اجل المخالفة هذا لا نوافقهم عليه اما ما كان من اجل المخالفة فهذا كما قال الشيخ رحمة الله - 00:03:36

كشف الوجه. نعم. فهذه يعني قد يأتي بعضها ضيفا منها بان كل محرم فلم يفعل شبهها ويدعي ان هذه الضرورة وقد لا يكون ذلك الامر كما يقول. وعلى كل حال يعني ضرورة هذا لا لابد ان يتحقق انها ضرورة - 00:03:58

لأنه سمعنا ان بعض البلاد الراقية ما يهتمون هذا الشيء تأتي وتمشي المرأة متحجبة كما تتحجب في بلدها ولا يقال له شيء بعض البلاد بالعكس يؤذونها ايذاء كاما والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد - 00:04:18

فقد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى في ارتقاء الصراط المستقيم ثم اعلم ان اعمالهم ثلاثة اقسام مشروع في في ديننا مع كونه كان مشروع ا لهم او - 00:04:43

لا يعلم انه كان مشروع لهم لكنهم يفعلونه الان وقسم كان مشروع ثم نسخوا ثم نسخه شرع القرآن وقسم لم يكن مشروع حال وانما هم احدثوه. وهذه الاقسام الثلاثة اما ان تكون في العبادات - 00:05:01

المحضر او واما ان تكون في العادات المحضر وهي الاداب واما ان تجمع العادات والعادات هذه تسعه اقسام تأمل القسم الاول وهو ما كان مشروعنا في الشريعتين او ما كان مشروعنا لنا وهم يفعلونه فهذا - [00:05:22](#)

كصوم عاشوراء او كأصل الصلاة والصيام وكاصل تصحيح عنك فهذا كصوم عاشوراء وكاصل الصلاة والصيام فهنا تقع الفها هنا تقع تهاء فهنا فهنا تقع المخالفة في صفة ذلك العمل كما سن لنا صوم تاسوعاء وعاشوراء - [00:05:45](#)

وعافوه صوم تاسوعاء وعاشوراء انا عندي كذلك يا شيخ ها؟ عندي كذلك في الواقع انا سمعتك تقول او او ما عندي ماذا قال ها فين يا شيخ؟ المهم عليكم الحلوي عشرة - [00:06:24](#)

تاسوعاء وعاشوراء كما سن لنا صوم تاسوعاء وعاشوراء ايش قال على كل حال انت اعلموا انه ليس فيها وقت وهو ينطق بها ما شاء نسوبي همزة ليس فيها همزة وهو ينطق بها كما شاء - [00:06:49](#)

نعم وكما امرنا بتعجيل الفطور والمغرب مخالفة لاهل الكتاب وبتأخير السحور مخالفة لاهل الكتاب. وكما امرت عندنا الفطور يعني معنى ما يختلف نعم وكما امرنا بالصلاه في النعلين مخالفة لليهود. وهذا كثير في العادات. وكذلك في العادات - [00:07:14](#)  
قال صلي الله عليه وسلم اللحد لنا والشق لغيرنا وسنة توجيهه قبور المسلمين الى الكعبه تميزا لها عن مقابر الكافرين. فان اصل الدفن من الامور المشروعه في الامور العاديه. ثم قد - [00:07:44](#)

خلفت الشرائع في صفتة وهو ايضا فيه عادات ولباس النار في الصلاه فيه عبادة وعادة نزع المال في الصلاه شريعة كانت لموسى عليه السلام. وكذلك اعتزال الحيض ونحو ذلك من الشرائع - [00:08:04](#)

التي جامعنهم في اصلها وخالفنهم في وصفها يعني المالك رحمة الله يقول انه اذا كان اذا كان العمل مشروعنا الشريعتين فاننا نؤمر باصل العمل ولكن نخالفهم في ايش في وصفه وقد يكون في مكانه وقد يكون في زمانه - [00:08:24](#)  
المهم انه يشرع لنا مخالفتهم في هذا العمل الذي هو مشروع سواء كان عبادة او عادة نعم. القسم الثاني ما كان مشروعنا ثم نسخ بالكلية كالسبت او ايجاد صلاة او صوم - [00:08:49](#)

ولا يخفي النهي عن موافقة القسم الثاني ما كان الا ان ما كان طيب القسم الثاني القسم الثاني ما كان مشروعنا ثم نسخ بالكلية كالسبت او ايجاد صلاة او صوم. ولا يخفي - [00:09:09](#)

نهي عن موافقتهم في هذا سواء كان واجبا عليهم فيكون عبادة او محظى عليهم فيتعلق العادات فليس للرجل ان يمتنع من اكل الشحوم وكل ذي ظفر على وجه التدين بذلك - [00:09:32](#)

ذلك ما كان مركبا منهما وهي الاعياد التي كانت مشروعة لهم. فان العيد المشروع يجمع وهو ما فيه من صلاة او ذكر او صدقة او نسك ويجمع عادة وهو ما يفعل فيه من التوسيع في الطعام واللباس او ما يتبع ذلك من ترك الاعمال الواظبة - [00:09:52](#)  
كذا الواظبة قال عندي في المخطوطة في المطبوعة الواجبة لكنها في جميع المخطوطات الواظبة والاصح الواظبة من المواظبة وهي المداومة انظروا القاموس المحيط باب كذا الواظبة الاعمال الرتبية التي يداوم عليها الانسان. اي هذا هو الصح - [00:10:18](#)

ايه نعم عندنا بالظبط انا عندي ما نقط الصاد لكنها هي عادته على كل حال مراد الاعمال المستمرة لان الناس في العيد يكون عندهم اعمال يتذرونها كالاعمال مثل يتذرون العمل - [00:10:43](#)

و وما اشبه ذلك اللاعب ايضا مخصوص به في العيد ما لا يرخص فيه نعم او ما يتبع ذلك من ترك الاعمال الواظبة واللعب المأذون فيه في الاعياد لمن ينتفع - [00:11:07](#)

ونحو ذلك ولهذا ننتفع باللعب لان من الناس من لا ينتفع بالله ولا يهتم به ولا يخرج من التبرج عليه لكن الشريعة والحمد لله رخصت انسان ينتفع باللعب ويزيل عن نفسه الملل والسامة - [00:11:28](#)

له ذلك نعم ولهذا قال صلي الله عليه وسلم لما زجر ابو بكر رضي الله عنه الجويريتين عن الغناء في بيته دعهما يا ابا بكر فان لكل قوم عبدا وان هذا عيدهنا. وكان الحبشة يلعبون - [00:11:49](#)

يوم العيد والنبي صلي الله عليه وسلم ينظر اليهم فالاعياد المشروعه يشرع فيها او استحبابا من العادات ما لا يشرع في غيرها

ويباح فيها او يستحب او يجب من - 00:12:15

من العادات التي للنفوس فيها حظ ما لا يكون في غيرها كذلك. ولهذا وجب فطر العيدين وقرن بالصلوة في أحدهما الصدقة وقرن بها في الآخر النبح وكلاهما من اسباب الطعام - 00:12:35

موافقتهم في هذا القسم المنسوخ من العادات او العادات او كلاهما. اقبح من موافقتهم فيما هو مشروع الاصل ولهذا كانت الموافقة في هذا محرمة كما سندكره. وفي الاول قد - 00:12:55

لا تكون الا مكرروهه نعم. نعم؟ واما القسم الثالث وهو ما من العادات او كليهما فهو اقبح. يعني عندي او كلاهما قال عندي جاء في جميع النسخ او كلاهما بالرفع والصحيح كليهما كما اثبته لانه معطوف على مجرور - 00:13:15 - 00:13:47